السورة التي يستعملها النساء لغلغ الشعر وما يقرب من
الاشتقاق قول بعضهم وقايلة لي علنا الهموم وامرك تشتمل
في الامع فقلت ذريني على حالتي فان الهموم بقدر الهمم

وقول الاخر

اذا ما عطشتك اكبر اللئام كفتك القنا عنه شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

وقول الاخر

لجين املاح خام من تبر عنصر واحضل راق جوف اعواج عنبر
انى طاهرا لاظهر ام طاهرا فما طاهر في قومه بمطهر
ومنه قول ابي تمام من قصيدته البائية التي مدح بها
المعتصم اذ كان بين صروف الدهر من رحم موصولة او ذمام غير منقضب
فبين ايامك اللاتي نصرت بها وبين ايام بدر اقرب النسب
ابقت بني الاصفر الممراض كاسمهم صفر الوجوه وجلت اوجه العرب
الشاهد في البيت الثالث وهو بني الاصفر صفر الوجوه
كانه يقول ابقت ايام نصرتك وظهور كلمتك الروم وهم
بنو الاصفر صفر الوجوه جزعا منك وهيبة من عقابك
وكشفت عن اوجه العرب وحسنتها كما ابيض امن
استبشارهم وسرورهم بظهور امرهم والاصفر
المذكور هو عيصو ابن اسحاق عليه السلام وهو اصل
الروم وكان مصفر الوجه واللون ومن الاشتقاق قول
بعضهم الى متى من التراشي اشكو الحبيبا لسان بغى بقتل
القلوب وسالفه السالفة الجوى وعين اعانت على الخطوب
عجبت الهوى اذ لا في حبه فنا الجفن وطاع الرقيبا

ومنه قول الاخر

رب خود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسنات

حرمت

حرمت جفني احرمت نوم عيني فاستباحت ذمامي في الخطرات
ورمتني بالجمار جمرة قلبي اي قلب يبقى مع الجمرات
وافاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق العبرات
لم انل من منى منى النفس حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتي
ومنه قول الاستاذ ابو عمر ودون من قصيدة له
في فرحين لها في كل جارحة منها جراح وان غابت عن النظر
ومنه قول بن عبد العظيم الانزلسيبي المنصوب من
قصيدة له خمرية
وليست تباح الراح الا بمجلس يغير على الاطلاق لا يشهد العلما
ومنه قول بعضهم يهجو امرأة هرمة وهي تتغربه
عن اطرابلس من جهة برقة
فاعمرت لا اسرت بك الانفس لعمران مرحب ضيعكم اخرس
البيت الذي بلا منظر يبرون عندكم ولا ملبس
يخشع في كل آكر ومستة ويفي فيه اللوم لا ينحسي
وهذا القدر كاف فلنرجع الى بيان الاشتقاق في بيت
الناظم وهو قوله مرحبا اشتقه من قولهم قوله لم يلبق مرحب
وهو اسم رجل علم من المشركين فنفى الناظم عن
مرحب الرحب وهذه اللفظة تستعملها العرب في حالة
التكريم بالقادم عليهم فيقولون له اهلا ومرحبا اي
صادفت اهلا يقومون بحقك ومرحبا اي سعة في الرزق
اللغة قوله مرحب اسم رجل على قوله مرحبا نهي من
المصادر التي حذفت كالافعال بلا تغيير نحو سقيا ورعيا واهلا
وسهلا ومرحبا وهي كلها مصادر لانها لفعل مقدر يقتضي
كل لفظة منها فقوله صح الشيء فصح مرحب الضيف
والقهر والغلبة ولذلك كان على ما ذكرته في حكايته قوله هرع

Copyright © King Saud University